

The Educational Role of the Holy Mosque Library in Makkah in achieving the Sustainable Development Goals and ways to develop it

الدور التربوي لمكتبة الحرم المكي الشريف في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وسبل تطويره

Wafaa Ahmad Alghamdi

وفاء أحمد الغامدي

Associate Professor, Department of Educational Policies,
Faculty of Education, Umm Al-Qura University, Makkah,
Saudi Arabia

أستاذ مشارك، قسم السياسات التعليمية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة
المكرمة، المملكة العربية السعودية

Received:05/07/2026 Revised:17/06/2026 Accepted:19/05/2026

تاريخ التقديم:2026/05/19 تاريخ ارسال التعديلات:2026/06/17 تاريخ القبول:2026/07/05

الملخص:

هدفت الدراسة إلى بيان الجهود التربوية التي تقدمها مكتبة الحرم المكي الشريف في إطار تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ومدى توافق هذه الجهود مع أهداف التنمية المستدامة ذات العلاقة وهي الهدف (الرابع، والتاسع، والحادي عشر، والسادس عشر). والكشف عن أبرز التحديات وسبل التطوير. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت أداة تحليل المحتوى ذو المؤشرات الكمية والنوعية لتحليل المحتوى المنشور عن الأنشطة التربوية والخدمات المجتمعية والمعرفية التي تم الإعلان عنها عبر الموقع الإلكتروني للمكتبة خلال الفترة من عام 1444هـ إلى 1446هـ. واستخدمت أداة المقابلة الشبه مقننة مع عدداً من العاملين بالمكتبة بلغ عددهم (15) مشاركاً تم اختيارهم بطريقة قصدية وتمتع جميع المشاركين بخبرة مهنية من خمس إلى عشر سنوات. وبعد التحقق من ثبات الأداة عبر معامل هولستي الذي بلغت قيمته (0.97)، ومعامل كابا كوهين حيث بلغ (0.90). وأسفرت نتائج التحليل الإجمالي عن رصد (40) نشاطاً تنموياً، وكشفت عن تفاوت ملحوظ في درجات التوافق مع أهداف التنمية المستدامة؛ حيث جاء الهدف الرابع (التعليم الجيد) بدرجة توافق (مرتفعة) ونسبة (50%) يليه الهدف التاسع (الصناعة والابتكار والبنية التحتية) بدرجة توافق (متوسطة) ونسبة (30%) في المقابل، جاء كل من الهدف الحادي عشر (مدن ومجتمعات مستدامة) والهدف السادس عشر (السلام والعدل والمؤسسات القوية) بدرجة توافق (محدودة) ونسبة (10%) لكل منهما. وأظهرت المقابلات وعياً استراتيجياً لدى العاملين بأهمية التحول الرقمي واللغات لخدمة ضيوف الرحمن تماشياً مع رؤية المملكة 2030، كما كشفت عن أبرز العقبات التي تواجه تنفيذ البرامج وتمثلت في: القيود الإدارية، والتحديات التمويلية، وكلفة البنية التقنية، وتباين لغات وخلفيات الجمهور وثقافتهم.

الكلمات المفتاحية: مكتبة الحرم المكي الشريف، أهداف التنمية المستدامة، الدور التربوي، تحليل المحتوى النوعي، رؤية المملكة 2030.

Abstract:

The study examined the educational efforts of the Holy Mosque Library in Makkah within the framework of the Sustainable Development Goals (SDGs), focusing on their alignment with Goals 4, 9, 11, and 16, while identifying challenges and opportunities for development. Using a descriptive analytical approach, the study applied quantitative and qualitative content analysis to published materials on educational activities and community and knowledge services announced on the library's website from 1444 AH to 1446 AH. Semi-structured interviews were also conducted with 15 purposively selected library staff members, each with five to ten years of professional experience. The reliability of the research tools was verified using Holsti's and Kappa's formulas, producing high reliability coefficients. The analysis identified 40 developmental activities and showed variation in their alignment with the selected SDGs. Goal 4 (Quality Education) ranked first, with a high alignment level of 50%, followed by Goal 9 (Industry, Innovation, and Infrastructure) with a moderate alignment level of 30%. Goals 11 (Sustainable Cities and Communities) and 16 (Peace, Justice, and Strong Institutions) each showed limited alignment at 10%. Interviews revealed staff members' strategic awareness of the importance of digital transformation and multilingual services in serving the Guests of God and supporting the objectives of Saudi Vision 2030 effectively. Key implementation challenges included administrative constraints, financial limitations, high technical infrastructure costs, and the linguistic, cultural, and background diversity of the library's diverse local and international audience.

Keywords: Library of the Holy Mosque in Makkah, Sustainable Development Goals, Educational Role, Qualitative Content Analysis, Saudi Vision 2030.

مقدمة

تعد التنمية المستدامة من أبرز القضايا التي تسعى المجتمعات إلى تحقيقها لبناء حياة متوازنة تلبي احتياجات الحاضر، وتحفظ حقوق الأجيال القادمة. وقد أولى الإسلام عناية واضحة بمبادئ التنمية بمختلف أبعادها، من خلال الدعوة إلى عمارة الأرض وحسن الاستخلاف: ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَأَسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ [هود: 61]. وأعلى من قيمة العمل، أشاد بالعلم، وأمر بالمحافظة على الصحة والبيئة، بما يعكس شمولية التصور الإسلامي للتنمية، وارتباطه ببناء الإنسان والمجتمع، وفق منظومة متوازنة من القيم والضوابط (عيسى، 2022).

ويقوم مفهوم التنمية المستدامة على تلبية احتياجات الحاضر مع المحافظة على قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمعرفية. (مولاي، 2018؛ والمفطوم، 2020). لذلك أصبحت التنمية المستدامة مطلباً أساسياً لتحقيق العدالة الاجتماعية، والنمو الاقتصادي، والانفتاح الثقافي الواعي، والتكامل بين مؤسسات المجتمع (الشريف، 2023). هذا ما يجعل التنمية المستدامة أولوية تسعى المملكة العربية السعودية لتحقيقها من خلال رؤية 2030، التي أكدت على أهمية الاستثمار في الإنسان، والتحول الرقمي، وتطوير المؤسسات التعليمية والثقافية.

وفي هذا الإطار تؤدي المكتبات دوراً محورياً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ بوصفها مؤسسات معرفية وتربوية تساهم في إتاحة المعلومات، وتعزيز التعلم المستمر، وحفظ التراث الثقافي، وتقديم الخدمات المعرفية لمختلف فئات المجتمع (بن الأزرق، 2022؛ ومصطفى، 2017؛ وفرج، 2022). وذكرت دراسة (محمد، 2022) أن المكتبات العامة شريك أساسي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لاسيما بعد القمة العالمية لمجتمع المعلومات التي عقدت في جنيف عام 2005م. ولكي تقوم المكتبات العامة بدورها في التنمية لابد أن تتيح الوصول إلى المعلومات للمستخدمين من كافة فئات المجتمع دون التمييز بين نوع الجنس أو المكانة الوظيفية أو العجز الجسدي.

وتعد مكتبة الحرم المكي الشريف من أبرز المكتبات الإسلامية المعاصرة، لما تتميز به من مكانة علمية وتاريخية ودينية، وما تحويه من تراث فكري ومصادر علمية، ومخطوطات نادرة، إضافة إلى ما تقدمه من خدمات علمية وثقافية وتربوية للباحثين وطلاب العلم والزوار من مختلف أنحاء العالم الإسلامي.

ومع التطورات المتسارعة في مجالات المعرفة، والتقنية، والتحول الرقمي، وتنامي متطلبات التنمية المستدامة، برزت الحاجة إلى دراسة الدور التربوي الذي تؤديه مكتبة الحرم المكي الشريف، والكشف عن مدى توافق جهودها مع أهداف التنمية المستدامة، والتعرف على أبرز التحديات التي تواجهها، وسبل تطوير هذا الدور بما يتوافق مع متطلبات رؤية المملكة 2030.

مشكلة الدراسة

تؤدي المؤسسات التربوية والثقافية دوراً مهماً في دعم التنمية المستدامة من خلال تنمية القيم والمعارف والمهارات وتعزيز فرص التعلم المستمر لجميع فئات المجتمع. وتعد المكتبات من أبرز هذه المؤسسات؛ لما تؤديه من أدوار تربوية تتجاوز حفظ مصادر المعرفة وتنظيمها إلى الإسهام في نشر المعرفة، ودعم التعلم مدى الحياة، وتعزيز المشاركة المجتمعية.

وبالرغم من أهمية ما تؤديه المكتبة من أدوار تعليمية وثقافية ومجتمعية تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ إلا أنها تواجه عدداً من التحديات. فقد ذكرت دراسة (محمد، 2022) أن المكتبات لا تحقق كثيراً من أهداف التنمية المستدامة بسبب غياب الإمكانيات وضعف الميزانية. وذكر (الرشدي، 2020) أنه بالرغم من الاهتمام بالمكتبات والدفع بها نحو تحقيق أبعاد التنمية المستدامة في المجتمع؛ إلا أنها لم تحقق الدور المطلوب بسبب عدم الإقبال، وإهمال الكتب القديمة، وعدم مواكبتها للتطور التقني في عملية البحث والفهرسة، وغياب خدمات الإنترنت. كما ذكرت Mashroofa (2022) أن المكتبات تنفرت إلى خرائط لأنشطتها تتوافق مع أهداف التنمية المستدامة.

وفي ظل التحولات المعرفية، والاهتمام بالتعلم مدى الحياة، وتعزيز دور المؤسسات الثقافية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، تبرز أهمية دراسة الأدوار التربوية التي تؤديها المكتبات. وتعد مكتبة الحرم المكي الشريف من المؤسسات التربوية والعلمية الرائدة التي تقدم برامج وخدمات وأنشطة تخدم طلاب العلم والباحثين من مختلف فئات المجتمع. وبالرغم من المكانة العلمية والتاريخية لها، إلا أن دورها التربوي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لم يحظ -في حدود علم الباحثة- بدراسة مستقلة تكشف أبعاده التربوية، وتوضح مدى توافق جهوده مع أهداف التنمية المستدامة.

ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة في الحاجة إلى التعرف على الدور التربوي لمكتبة الحرم المكي الشريف من خلال ما تقدمه من أنشطة وبرامج تربوية تساهم في نشر المعرفة، وإكساب القيم، وتطوير المهارات، وبيان مدى توافق هذه الجهود مع أهداف التنمية المستدامة المرتبطة بالتعليم والكشف عن أبرز التحديات التي تواجهها، وسبل تطويرها.

أسئلة الدراسة

تتمثل في السؤال الرئيس: ما الدور التربوي لمكتبة الحرم المكي الشريف في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وما سبل تطوير هذا الدور في ضوء متطلبات المملكة 2030؟ ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- س١/ ما الجهود التربوية التي تقدمها مكتبة الحرم المكي الشريف في إطار تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟
- س٢/ ما مدى توافق الجهود التربوية لمكتبة الحرم المكي الشريف مع أهداف التنمية المستدامة (الهدف الرابع، والهدف التاسع، والهدف الحادي عشر، والهدف السادس عشر)؟

الموقع في الفترة من بداية عام 1444 إلى نهاية عام 1446هـ، وذلك لضمان ثبات محتوى التحليل.

الحد المكاني: اقتصر الجانب الميداني للدراسة على فرع مكتبة الحرم المكي الشريف بفرع بطحاء قريش بقسميه الرجالي والنسائي.

مصطلحات الدراسة

الدور التربوي: مجموعة من الأنماط المترابطة التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة وتترتب عليها إمكانية التنبؤ بالسلوك في المواقف المختلفة (فليه، والزكي، 2004، ص 165).

ويقصد به إجرائياً: مجموعة الجهود والبرامج والأنشطة والخدمات التعليمية والثقافية التي تقدمها مكتبة الحرم المكي الشريف بهدف نشر المعرفة وتعزيز التعلم مدى الحياة والتعلم المجتمعي بما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

مكتبة الحرم المكي الشريف: إحدى المكتبات التابعة للهيئة العامة للعاية بشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، وتقدم خدمات علمية وثقافية وتربوية ومعلوماتية للباحثين وطلاب العلم والزوار، من خلال ما توفره من مصادر معرفية وبرامج وأنشطة متنوعة (الموقع الإلكتروني للمكتبة).

أهداف التنمية المستدامة: هي مجموعة من سبعة عشر هدفاً عالمياً اعتمدها الأمم المتحدة عام 2015 م ضمن خطة التنمية المستدامة 2030، وتهدف إلى تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وتحسين جودة الحياة عالمياً. (الأمم المتحدة، 2016).

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: التنمية المستدامة في مجال المكتبات: منظور تربوي

حظيت التنمية المستدامة باهتمام عالمي متزايد، لارتباطها بمختلف أبعاد التنمية الإنسانية والاجتماعية والثقافية. وامتد هذا الارتباط ليشمل المؤسسات التربوية والثقافية التي تضطلع بدور أساسي في إعداد الإنسان ليسهم بفعالية في تنمية مجتمعة.

وفي هذا الإطار تؤدي المكتبات دوراً تربوياً يتجاوز الوظائف التقليدية المتمثلة في حفظ المعلومات وتنظيمها وإتاحتها؛ ليشمل دعم التعلم مدى الحياة والمستمر، ونشر المعرفة، وحفظ التراث، وتنمية المجتمع.

أولاً: مفهوم التنمية المستدامة

ظهر مفهوم التنمية المستدامة في الأدبيات الاقتصادية والاجتماعية، ثم توسع إلى مجالات أخرى كالترية والإدارة والسياسة، مما أدى إلى تعدد تعريفاته بحسب المجال الذي يطبق فيه (مولاي، 2018). وعرفت التنمية المستدامة بأنها عملية تهدف إلى تحسين مختلف جوانب المجتمع الإنسانية والاجتماعية والصحية والثقافية والاقتصادية والسياسية. (عبد العاطي، 2022).

س/3 ما التحديات التي تواجه مكتبة الحرم المكي الشريف في أداء دورها التربوي المرتبط بأهداف التنمية المستدامة؟

س/4 ما سبل تطوير الدور التربوي لمكتبة الحرم المكي الشريف بما يواكب رؤية المملكة 2030 وأهداف التنمية المستدامة؟

أهداف الدراسة

- التعرف على الجهود التربوية التي تقدمها مكتبة الحرم المكي الشريف في إطار تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- تحليل مدى توافق الجهود التربوية للمكتبة مع أهداف التنمية المستدامة ذات العلاقة.
- الكشف عن أبرز التحديات التي تواجه مكتبة الحرم المكي الشريف في أداء دورها التربوي المرتبط بأهداف التنمية المستدامة.
- اقتراح سبل عملية لتطوير الدور التربوي للمكتبة بما يواكب متطلبات رؤية المملكة 2030 وأهداف التنمية المستدامة.

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية

- تساهم الدراسة في إبراز أهمية التنمية المستدامة في المؤسسات المعرفية والثقافية، ودور المكتبات في دعم التنمية التعليمية والثقافية والاجتماعية.
- ارتباط موضوع الدراسة بمستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030، التي تؤكد أهمية بناء الإنسان، تطوير المؤسسات التعليمية والثقافية، وتعزيز التحول الرقمي والمعرفي.
- تسليط الضوء على الدور التربوي لمكتبة الحرم المكي الشريف، ببيان ما تقدمه من برامج وأنشطة وخدمات تساهم في نشر المعرفة، ودعم التعلم مدى الحياة، وتعزيز القيم الثقافية المرتبطة بالتنمية المستدامة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

- إثراء مجال أصول التربية الإسلامية بدراسة تتناول الدور التربوي لمكتبة الحرم المكي الشريف وعلاقته بالتنمية المستدامة.
- من المؤمل أن تساهم نتائج الدراسة في دعم القائمين على مكتبة الحرم المكي الشريف في تطوير برامجها وأنشطتها وخدماتها التربوية بما يتوافق مع متطلبات التنمية المستدامة.

حدود الدراسة

الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على تحليل الدور التربوي لمكتبة الحرم المكي الشريف، وما يتضمنه من برامج وأنشطة وخدمات تساهم في نشر المعرفة وتعزيز التعلم مدى الحياة والتعلم المجتمعي، ومدى توافق هذه الجهود مع أهداف التنمية المستدامة، والتحديات المرتبطة بها، وسبل تطويرها، وذلك من خلال المقابلات وتحليل محتوى الموقع الإلكتروني للمكتبة.

الحد الزمني: اقتصرت الدراسة على تحليل المحتوى الرقمي المتاح عبر الموقع الرسمي لمكتبة الحرم المكي الشريف، وتم جمع البيانات والأنشطة المنشورة على

مع التكامل بين سياسات استخدام الموارد واتجاهات التنمية والتقنية والهدف الخاص بالمؤسسات المجتمعية (الشريف، 2022؛ وعيسى، 2022).

وتمثل المكتبات بيئة تربوية داعمة تسهم في تحقيق هذه الأبعاد بشكل تكاملي دون عزل بعد عن الآخر، من خلال ما تقدمه من برامج تعليمية وأنشطة ثقافية ومعرفية.

رابعاً: أهداف التنمية المستدامة في مجال المكتبات

أقرت الأمم المتحدة عام 2016م، أهداف التنمية المستدامة وتضمنت سبعة عشر هدفاً عالمياً تسعى لتحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وتحسين جودة الحياة للأفراد والمجتمعات. وبالرغم من شمول هذه الأهداف لمجالات متعددة؛ إلا أن الدراسة الحالية تركز على الأهداف الأكثر ارتباطاً بالدور التربوي للمكتبات وهي:

- الهدف الرابع: التعليم الجيد.
- الهدف التاسع: الصناعة والابتكار والبنية التحتية.
- الهدف الحادي عشر: مدن ومجتمعات مستدامة.
- الهدف السادس عشر: السلام والعدل والمؤسسات القوية.

وأشار Missingham (2024) إلى دور المكتبات في دعم أهداف التنمية المستدامة من خلال تقديمها لخدمات ذات جودة عالية لجميع فئات المجتمع. وذكرت دراستي فرج (2022)، وعبد الغني (2020) دور المكتبات في الحد من الفجوة المعرفية وحماية الحريات والعدالة في الوصول إلى المعلومات.

وفي المملكة العربية السعودية، اكتسبت التنمية المستدامة أهمية خاصة في ضوء أهداف رؤية المملكة، التي ركزت على بناء مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح، مع الاهتمام بالتحول الرقمي، وتنمية رأس المال البشري، والمحافظة على الهوية والتراث الإسلامي (خليفة، 2023). وأشارت بعض الدراسات إلى أن تاريخ المملكة وامتداد مساحتها، ومواردها الطبيعية المتنوعة، ودورها الريادي العالمي والإسلامي، جعل لها متطلبات تنموية خاصة تتمثل في إحياء التراث الإسلامي، والريادية في الاقتصاد، والتوسع في اكتشاف الثروات الطبيعية، وحماية البيئة، وتوطين التقنية. (مركز الإنتاج الإعلامي، 1427-2006، ص 40-49).

ويرتبط الدور التربوي للمكتبات في دعم مستهدفات الرؤية من خلال نشر المعرفة، ودعم البرامج الثقافية والتعليمية، وتعزيز الوصول إلى المعلومات لمختلف فئات المجتمع.

خامساً: المداخل التربوية المفسرة للدور التربوي للمكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

وبناءً على ذلك يمكن تعريف التنمية المستدامة في مجال المكتبات من منظور تربوي بأنها: الجهود والخدمات والبرامج التي تقدمها المكتبات بهدف ضمان إتاحة المعرفة والمعلومات لجميع فئات المجتمع والتي تستهدف تنمية الإنسان معرفياً ومهارياً وقيماً بما يسهم في التنمية الثقافية والتعليمية والاجتماعية، ويراعي احتياجات الحاضر والمستقبل.

ويرتبط هذا المفهوم بالدراسة الحالية من خلال الدور التربوي الذي تؤديه مكتبة الحرم المكي الشريف في نشر المعرفة، وتقديم البرامج التعليمية والثقافية والاجتماعية، وتعزيز الوصول إلى المعلومات لمختلف فئات المجتمع بما يدعم أهداف التنمية المستدامة.

ثانياً: أهمية التنمية المستدامة في مجال مكتبات

تنبع أهمية التنمية المستدامة في مجال المكتبات كون المعرفة والمعلومات من أهم الموارد التي يعتمد عليها تقدم المجتمعات. فالمكتبات لا تقتصر على حفظ الكتب والمصادر العلمية، بل هي مؤسسات معرفية تسهم في دعم التعليم، ونشر الثقافة، وتنمية المهارات، وتعزيز الوعي المجتمعي.

وقد أكد الاتحاد الدولي للمكتبات ومؤسسات المعلومات (IFLA) أهمية المكتبات في تحقيق التنمية المستدامة، من خلال دعم الوصول الحر إلى المعلومات، وتشجيع تبادل المعرفة، وتعزيز خدمة المجتمع. وتتضح أهمية المكتبات في تحقيق التنمية المستدامة من خلال دورها في:

- إتاحة المعرفة والمعلومات لجميع فئات المجتمع دون تمييز.
- دعم التعلم الذاتي والمستمر والابتكار.
- المحافظة على التراث الثقافي والمخطوطات النادرة.
- التدريب والدعم للحصول على المعلومات لمن يحتاجها من المراتدين عن طريق خبراء ومرشدين.
- تقديم برامج تدريبية وتوعوية تخدم المجتمع. (مولاي، 2018)، و(السريحي، 2017).

وأضاف محمد (2022) أن مما يزيد أهمية المكتبات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ دورها التربوي في:

- محو الأمية المعلوماتية والاهتمام بالمهارات الرقمية.
- استيعاب الاحتياجات المعرفية وإتاحة المعلومات.
- دعم البحث العلمي والأنشطة الأكاديمية.

كما تسهم أنشطة وبرامج المكتبات التربوية في تقليص الفجوة المعرفية بين فئات المجتمع، ودعم التنمية الثقافية، وبناء مجتمع معرفي قادر على مواكبة التغيرات الحديثة.

ثالثاً: أبعاد التنمية المستدامة في مجال المكتبات

ترتكز على ثلاثة أبعاد أساسية، وهي البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد البيئي. وتنعكس هذه الأبعاد على عمل المكتبات من خلال دورها في حفظ حق الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية، والمحافظة على البيئة، وتلبية احتياجات الفرد بما يحفظ له الحياة الكريمة وفقاً للخصوصية الثقافية والدينية.

وقد أسهم هذا التطور في تعزيز الدور التربوي والثقافي للمكتبة، وتحويلها إلى مؤسسة معرفية تساهم في حفظ الثروة العلمية للعالم العربي والإسلامي والمجتمع السعودي، ونشر المعرفة، وتنمية المجتمع.

أولاً: رؤية ورسالة مكتبة الحرم المكي الشريف

تركز رؤيتها على الريادة في نشر المعرفة وإتاحة مصادر المعلومات. بينما تتمثل رسالتها في تقديم خدمات معرفية ومعلوماتية تحمّل الباحثين بكفاءة وفاعلية، بما يعكس الدور الثقافي والعلمي للمكتبة. (الموقع الإلكتروني للمكتبة).

ويعكس ذلك توجه المكتبة نحو دعم المعرفة المستدامة، وتطوير الخدمات التعليمية والأوعية المعلوماتية بما يتوافق مع التحولات التقنية الحديثة.

ثانياً: أهداف مكتبة الحرم المكي الشريف

تسعى مكتبة الحرم المكي الشريف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المرتبطة بتطوير الخدمات المعرفية والمعلوماتية، وتنمية المحتوى العلمي، وتعزيز التحول الرقمي، ودعم البحث العلمي، وتطوير البنية التحتية والخدمات التعليمية، بما يتوافق مع مستهدفات التنمية المستدامة ورؤية المملكة 2030. كما تهدف إلى تسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات، ودعم التعليم المستمر، وتطوير الخدمات الرقمية، والتعاون مع المؤسسات التعليمية والمجتمعية، إضافة إلى توفير بيئة علمية مناسبة وتقديم خدمات نوعية للباحثين وطلاب العلم.

ويظهر من هذه الأهداف ارتباط المكتبة بالدور التربوي والمعرفي للمؤسسات الثقافية، من خلال نشر المعرفة، وتحسين الخدمات التعليمية، وتوسيع الوصول إلى المعلومات باستخدام التقنيات الحديثة.

ثالثاً: الخدمات التربوية لمكتبة الحرم المكي الشريف

تقدم مجموعة من الخدمات التي تساهم في دعم الباحثين وطلاب العلم والزوار، وتعزز الوصول إلى المعرفة بمختلف أشكالها. ويمكن تصنيف هذه الخدمات إلى عدة مجالات، تتمثل فيما يلي:

الخدمات البحثية والمعلوماتية

تشمل خدمات الإعارة والتبادل العلمي بين المكتبة والمؤسسات العلمية الأخرى، وخدمات حجز المواد العلمية، إضافة إلى خدمات الإجابة على الاستفسارات المعلوماتية. كما تتيح خدمات إلكترونية تسهل الوصول إلى مصادر المعلومات، والتواصل مع المختصين.

ويعكس ذلك اهتمام المكتبة بتطوير البيئة البحثية ودعم الوصول المستدام إلى المعرفة والمعلومات.

الخدمات التقنية والرقمية

عملت المكتبة على تطوير خدماتها الرقمية بما يتوافق مع التحول التقني في مجال المكتبات والمعلومات، كطلبات التصوير، وإتاحة المصادر العلمية، وإيداع الرسائل الجامعية، إضافة إلى الخدمات المقدمة للمستفيدين من خارج المملكة.

أشارت الأدبيات إلى عدد من المداخل التربوية التي تؤكد أهمية دور المؤسسات الثقافية والتربوية في نشر المعرفة ودعم التعلم، ومن أبرزها مدخل التعلم مدى الحياة ومدخل التعلم المجتمعي، اللذان يقدمان إطاراً تفسيرياً لفهم الدور التربوي الذي تؤديه المكتبات في نشر المعرفة والإسهام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

التعلم مدى الحياة: هو عملية تعلم مستمرة تفرضها المتغيرات الثقافية والاجتماعية ويمكن اكتسابها بطرق متنوعة بقصد تطوير المهارات وتنمية المعرفة لمواكبة مستجدات الحياة والمشاركة في التنمية (البقيمي. 2023)؛ و(المقدادي، والشهري. 2024). ويرتبط هذا المدخل بدور المكتبات في توفير فرص التعلم المستمر وإتاحة المعرفة لجميع فئات المجتمع.

التعلم المجتمعي: هو التعلم الذي يتم من خلال مؤسسات المجتمع المختلفة، ويهدف إلى تنمية المعارف والمهارات وتعزيز المشاركة المجتمعية وتكافؤ الفرص التعليمية، مما يعزز قيم المواطنة وتبادل المعلومات (عبدالعال. 2022)؛ وبدر الدين. 2023). ويرتبط هذا المدخل بدور المكتبة بوصفها مؤسسة مجتمعية تساهم في نشر المعرفة وتعزيز الوعي الثقافي.

ويمكن الاستفادة من المدخلين السابقين في تفسير الدور التربوي لمكتبة الحرم المكي الشريف في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. إذ يؤكد مدخل التعلم مدى الحياة والتعلم المجتمعي على أهمية إتاحة فرص التعلم المستمر لجميع أفراد المجتمع، مع عدم إقتصار التعلم على المؤسسات التعليمية النظامية، وهو ما يتجلى في البرامج والأنشطة والخدمات العلمية والمعرفية التي تقدمها المكتبة لمختلف فئات المستفيدين.

ومن ثم يوفر مدخلا التعلم مدى الحياة والتعلم المجتمعي إطاراً تربوياً يساعد في تفسير الدور التربوي الذي تؤديه مكتبة الحرم المكي الشريف، وفهم طبيعة إسهام برامجها وأنشطتها وخدماتها في دعم التعلم ونشر المعرفة وخدمة المجتمع، وتفسير مدى توافق هذه الجهود مع أهداف التنمية المستدامة.

المحور الثاني: مكتبة الحرم المكي الشريف وجهودها التربوية

تعد مكتبة الحرم المكي الشريف من أبرز المكتبات في العالم الإسلامي، لما تتمتع به من مكانة علمية وثقافية. إضافة إلى امتدادها التاريخي المرتبط بحلقات العلم التي شهدتها المسجد الحرام عبر العصور. وقد حظيت المكتبة باهتمام الدولة السعودية منذ عهد الملك عبدالعزيز -رحمه الله- وحتى الوقت الحاضر، من خلال تطوير بنيتها المعرفية والتقنية، وتزويدها بالمصادر العلمية والخدمات الحديثة. وأصبحت تضم العديد من الكتب والمخطوطات المصورة، والمراجع الصوتية والرسائل العلمية، والنوادر من الكتب (ابن دهيش، 2002). وهذا مما يدعم دورها في نشر المعرفة وخدمة الباحثين وطلاب العلم.

ودراسة فرج (2022) هدفت إلى التعرف على دور المكتبات في إتاحة المعلومات والإسهام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ظل رؤية المملكة العربية السعودية 2030، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت إلى عدم وجود تشريع ينظم عملية نشر المعلومات بمصنعات البيانات المفتوحة.

ودراسة بن الأزرق (2022) عن دور المكتبة العمومية وملاءمتها لمتطلبات المجتمع التونسي وفق خطة التنمية المستدامة. وعن طريق المنهج الوصفي التحليلي توصلت إلى أن المكتبات العمومية تسهم في دعم التنمية المجتمعية من خلال مكافحة الأمية، ونشر الوعي، وتحسين الجوانب الثقافية والاجتماعية والصحية، وتعزيز التربية المجتمعية.

واستعرضت دراسة محمد (2022) تجارب بعض المكتبات العالمية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. واعتمدت المنهج الوصفي والمقارن، وتوصلت إلى أن هذه المكتبات لم تحقق الكثير من أهداف التربية المستدامة لعدد من الأسباب كضعف الإمكانيات وقلة الميزانية.

وهدف دراسة المفطوم (2020) إلى بيان دور المكتبات الجامعية في تحقيق التنمية المستدامة، واستخدمت منهج تحليل المحتوى، ومن أهم النتائج أن المكتبات تقوم بدور فعال في إتاحة المعلومات، وهي المحرك الأساسي للتنمية المستدامة اجتماعياً وثقافياً.

وتناولت دراسة الرشدي (2020) الدور التربوي للمكتبات العامة في الكويت لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة. وأظهرت النتائج وجود بعض المعوقات كضعف الاقبال، وعدم صيانة المباني، وضعف الخدمات التقنية في مجال البحث والفهرسة.

وتناولت دراسة مولاي (2018) دور المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للمجتمعين الجزائري والسعودي في ظل تكنولوجيا المعلومات. واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وأكدت النتائج أن مجالات التنمية المستدامة متجددة ومتطورة، وتمثل المكتبات عنصراً أساسياً في تحقيق التنمية المستدامة بمختلف مجالاتها.

تناولت دراسة Missingham (2024) دور المكتبات الأكاديمية الأسترالية في دعم أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، من خلال دراسة حالة للمكتبات الأكاديمية واستعرضت دورها في تطبيق برامج وطنية للتنمية. وأظهرت النتائج أهمية الربط بين أنشطة المكتبات وأهداف التنمية المستدامة، لا سيما الهدف الرابع المتعلق بالتعليم الجيد، والهدف التاسع المرتبط بالصناعة والابتكار والبنية الأساسية، والهدف الحادي عشر الخاص بالمدن والمجتمعات المستدامة.

وأجرت Mashroofa (2022) دراسة استكشافية حول مساهمة المكتبات الأكاديمية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وركزت على كيفية دمج أهداف التنمية المستدامة ضمن برامج ومشاريع المكتبات. وتوصلت إلى أن عدداً من الجامعات في سريلانكا أدرجت التنمية المستدامة ضمن خططها الاستراتيجية،

وتسهم هذه الخدمات في تعزيز التواصل بين الباحثين والمستفيدين. ويعكس ذلك توجه المكتبة نحو دعم التحول الرقمي وتوظيف التقنية لخدمة المعرفة.

الخدمات المجتمعية والتربوية

تسهم المكتبة في خدمة المجتمع من خلال تنظيم البرامج الثقافية والتعليمية التي تستهدف مختلف فئات المجتمع، بما يعزز دورها التربوي. كما تدعم التعليم المستمر، ونشر المعرفة، وتوفير بيئة تعليمية تنمي المهارات البحثية للمستفيدين.

وتعكس هذه الخدمة دور المكتبة كمؤسسة مجتمعية تسهم في التنمية الثقافية والتعليمية المستدامة.

الخدمات الموجهة للنساء والأطفال

تولي مكتبة الحرم المكي الشريف اهتماماً بالخدمات الموجهة للنساء والأطفال من خلال القسم النسائي، الذي يضم قاعة مجهزة للاطلاع، وتقديم الأنشطة الثقافية والتربوية المناسبة للفئات العمرية. كما يشتمل القسم على مصادر متنوعة، كالكتب العلمية والثقافية، وكتب الأطفال، وكتب برايل، والبرامج التي تسهم في تعزيز القراءة.

ويعكس ذلك اهتمام المكتبة باحتياجات الفئات المختلفة، ودعم مبدأ الشمولية في تقديم الخدمات التعليمية.

وخلاصة لما سبق يتضح أن مكتبة الحرم لا يقتصر دورها على إتاحة مصادر المعرفة، بل يمتد إلى إنتاج فرص التعلم من خلال توفير البيئات المعرفية، وتقديم الأنشطة والبرامج التعليمية والثقافية التي تستهدف مختلف فئات المجتمع. وتسهم في تعزيز القيم التربوية مثل قيمة التعلم الذاتي، والمسؤولية، واحترام التنوع الثقافي، والتعليم المستمر، والمشاركة المجتمعية، وهي قيم ترتبط بمتطلبات التنمية المستدامة وأهدافها كالتعليم الجيد، والتحول الرقمي، ودعم المعرفة، وتعزيز الوصول إلى المعلومات.

الدراسات السابقة والتعليق عليها

تناولت دراسة أبو لبة (2024) واقع أنشطة المكتبات الوطنية لدعم أهداف التنمية المستدامة. واتبعت المنهج الوصفي، من خلال فحص المواقع الإلكترونية للمكتبات، وتحليل مضمون التقارير الرسمية الصادرة عن الاتحادات والمنظمات العالمية. ونتيجة لبحثة دعا إلى اعتماد تصنيف عالمي للمكتبات وفق مؤشرات التقدم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وهدف دراسة خليفة (2023) إلى دعم دور المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال وضع دليل إرشادي تعتمد عليه في سبيل تحقيقها لأهداف التنمية المستدامة. واتبعت أسلوب تحليل المحتوى، وتوصلت إلى أن بعض الدول العربية أصدرت خطط وطنية للعمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030.

العام، بينما تناولت دراسات أخرى المكتبات الأكاديمية والوطنية. كما انحصرت موضوعاتها على إتاحة المعلومات، أو دعم التنمية ودراسة التحديات، وبناء الأدلة الإرشادية. كما تناولت معظم الدراسات موضوع المكتبات من منظور معلوماتي أو تنموي عام وليس من منظور تربوي.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري وتحديد أبعاد الدور التربوي للمكتبات ومؤشرات تحليل الأنشطة والبرامج المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة. كما أفادت في اختيار المنهج المناسب، وفي بناء بطاقة تحليل المحتوى من خلال تحديد فئات التحليل ومؤشراتها، وفي صياغة محاور المقابلة المتعلقة بالتحديات التي تواجه المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وسبل تطوير أدوارها التربوية.

وتتميز الدراسة الحالية في تناولها للدور التربوي لمكتبة الحرم المكي الشريف بوصفها مؤسسة علمية وثقافية ذات دور رائد.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، الذي يعتمد على وصف الظواهر، وجمع الحقائق والبيانات حولها، وتحليلها وتفسيرها، وتحديد دور الأفراد تجاه الظاهرة المبحوثة، والاستفادة من آرائهم وخبراتهم في وضع خطط مقترحة (المهدي، 2019). كما يهدف الأسلوب النوعي لتصنيف البيانات وفق موضوعاتها الرئيسية بحسب العلاقات الكامنة بينها (Creswell، 2018). وتم اختياره لملائمته لطبيعة الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون المجتمع من محتوى الموقع الإلكتروني للمكتبة، ومن العاملين في مكتبة الحرم المكي الشريف والذين بلغ عددهم حوالي خمسين موظفاً وموظفة.

أما العينة فقد تم اختيار عينة قصدية تتضمن المحتوى المتعلق بالأنشطة التربوية والخدمات المجتمعية والمعرفية التي تم الإعلان عنها في الموقع الإلكتروني للمكتبة خلال الفترة من عام 1444هـ إلى 1446هـ. وتضمنت المقابلة عدداً من العاملين بمكتبة الحرم المكي الشريف بلغ عددهم (15) مشاركاً وتم اختيارهم بطريقة قصدية ممن لهم ارتباط مباشر بالبرامج والأنشطة والخدمات التي تقدمها المكتبة، وتمتع جميع المشاركين بخبرة مهنية من خمس إلى عشر سنوات. ونظراً لطبيعة التنظيم الإداري للمكتبة، تم التنسيق لإجراء المقابلات من خلال الإدارة المختصة، بما يضمن الوصول إلى العينة المستهدفة.

أدوات الدراسة

تم استخدام بطاقة تحليل المحتوى النوعي والمقابلة شبه المقتنة كأداتي لجمع البيانات، وذلك لملاءمتها لطبيعة الدراسة.

وأن المكتبات الأكاديمية تدمجها ضمن موارد المكتبة وخدماتها التي تقدمها، وتفقر هذه المكتبات إلى رسم خرائط لأنشطتها مع أهداف التنمية المستدامة.

وهدف دراسة (Hamad, & Al-Fadel (2022 إلى التعرف على دور المكتبات الأكاديمية الأردنية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، والكشف على التحديات التي تعيق تحقيق هذه الأهداف. وأظهرت النتائج أن المكتبات تساهم في دعم أهداف التنمية المستدامة من خلال توفير الوصول إلى المعلومات، والتدريب على محو الأمية المعلوماتية، وتحسين نوعية الحياة.

ودراسة (Khalid, Malik, and Mahmood (2021 هدفت إلى مراجعة أدبيات التنمية المستدامة في علوم المكتبات والمعلومات، من خلال تحليل الدراسات المنشورة في عدد من قواعد البيانات العلمية خلال الفترة من عام 2000 إلى 2020 م. وكشفت النتائج عن وجود تحديات كغياب الاستراتيجيات، ونقص التعليم المستدام في المناهج، وضعف الخدمات والمباني، واستهلاك الطاقة.

وتناولت دراسة (Marmol and Yelizaveta (2020 دور المكتبات في دعم برنامج الأمم المتحدة لأهداف التنمية المستدامة من خلال دمجها ضمن أنشطتها المجتمعية والثقافية. واستخدمت المنهج الاستقصائي وطبقت استبانة كمية. ومن النتائج أن برامج التنمية المستدامة للمكتبات تعزز الوعي المجتمعي، وتدعم قيم التسامح والانفتاح.

وبعد العرض السابق يتضح ويتضح وجود اتفاق عام على أهمية دور المكتبات في دعم أهداف التنمية المستدامة من خلال إتاحة المعلومات ونشر المعرفة وتقديم البرامج الثقافية والمجتمعية، إضافة إلى دعم التحول الرقمي وحفظ التراث. كما اتفقت معظم الدراسات حول وجود عدد من التحديات التي تواجه المكتبات وتحد من فاعلية دورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ومن أبرزها ضعف الإمكانيات، ومحدودية التمويل، وعدم الربط المنهجي بين أنشطة المكتبات وأهداف التنمية المستدامة. كدراسة خليفة (2023)، وفرج (2022)، والرشيدي (2020)، ودراسة (Khalid, Malik, and Mahmood (2021).

وقد تنوعت المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة بين المنهج الوصفي التحليلي كدراسة مولاي (2018)، وفرج (2022)، وبن الأزرق (2022)، والمنهج الوصفي المقارن كدراسة محمد (2022)، وتحليل المحتوى كدراسة خليفة (2023)، والمفطوم (2020). وقامت دراسة (Marmol and Yelizaveta (2020 بتابع المنهج الاستقصائي. واستخدمت دراسة (Missingham (2024، أسلوب دراسة الحالة. ودراسة خليفة (2023 كانت الدراسة الوحيدة التي قامت بإنشاء دليل إرشادي لدعم دور المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

واختلفت الدراسة مع الدراسات السابقة في نوع المكتبات التي تناولتها والأهداف التي سعت إلى تحقيقها؛ إذ ركزت بعض الدراسات على المكتبات

المستدامة. يعطي حكم لكل هدف بناء على تكراره ونسبته المئوية في الموقع الإلكتروني.

جدول 1: معيار تصنيف مستوى التوافق مع أهداف التنمية المستدامة

النسبة المئوية	درجة التوافق
70% فأكثر	مرتفعة جداً
من 50% إلى أقل من 70%	مرتفعة
من 30% إلى أقل من 50%	متوسطة
أقل من 30 %	محدودة

وقد تم بناء هذا المعيار لتسهيل عملية الوصف والتفسير للبيانات الكمية وإعطائها دلالات لفظية واضحة. مع الاعتماد على مرتكزين وهما: عدم وجود معيار موحد يحدد مستويات توافق أنشطة وبرامج المكتبة مع أهداف التنمية المستدامة. وأيضاً مراعاة التوزيع المنطقي لمدى التصنيف إلى أربع مستويات متدرجة (طعيمة، 2004). حيث يشير حصول الهدف على نسبة (70% فأكثر) إلى درجات توافق مرتفعة جداً تدل على حضور الهدف محل الدراسة في أنشطة وبرامج المكتبة بشكل واضح وتكرر. في حين تشير النسب الأقل إلى مستويات متفاوتة من التوافق.

تحليل النتائج وتفسيرها وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة.

ثانياً- أداة المقابلة شبه المقتنة: تم بناء استمارة مقابلة اشتملت على محورين، تناول المحور الأول التحديات التي تواجه المكتبة، بينما ركز المحور الثاني على سبل تطوير دورها التربوي. وذلك للاستفادة من آراء وخبرات العاملين فيها. و تتيح هذه الأداة قدراً من المرونة يسمح بطرح أسئلة محددة مع إمكانية التوسع عند الحاجة.

أ-الصدق: وتم التأكد من الصدق بعرض استمارة المقابلة على عدد المختصين في أصول التربية والبحث العلمي للتحقق من مدى ملائمة محاورها لأسئلة الدراسة، ومدى وضوح صياغة الأسئلة، وسلامتها اللغوية. وبعد إجراء المقابلة تم عرض التحليل الأولي للنتائج على الجهة المعنية في مكتبة الحرم المكي الشريف، ممثلة في الإدارة المختصة، بهدف التأكد من دقة تفسير البيانات وعدم إساءة فهمها.

ب-الثبات: أما فيما يتعلق بالثبات، فإن الدراسات النوعية التي تعتمد على المقابلات لا تركز على الثبات، بل يكون التركيز على الصدق أكثر لأن طبيعة المقابلات مفتوحة وقد تختلف إجابات الأفراد (السوسي، الدسوقي، إبراهيم، 2018، ص235).

ج- إجراءات التطبيق: مرت عملية التطبيق بالخطوات الآتية:

- الحصول على الموافقات الرسمية المتمثلة في خطاب تسهيل مهمة باحث، لإتاحة التواصل مع إدارة المكتبة وجمع البيانات اللازمة.

المحددة، وتمثلت فئات التحليل في أهداف التنمية المستدامة الأكثر ارتباطاً بالدور التربوي للمكتبات، وهي الهدف الرابع (التعليم الجيد)، والهدف التاسع (الصناعة والابتكار)، والهدف الحادي عشر (مدن ومجتمعات مستدامة)، والهدف السادس عشر (السلام والعدل والمؤسسات القوية). وكانت وحدة التحليل هي (وحدة الموضوع والفكرة للنشاط)، وتم تصنيف الأنشطة وفق طبيعة ارتباطها بكل هدف إلى ارتباط مباشر أو غير مباشر، والنتيجة النهائية للنشاط، مع الاستفادة من التكرارات والنسب والمئوية لتحديد درجة التوافق.

أ-الصدق: تم عرض بطاقة التحليل في صورتها الأولية على عدد من المختصين في أصول التربية والبحث العلمي؛ للتأكد من ملائمة الفئات لأهداف الدراسة، ووضوح وحدة التحليل، ومدى ارتباطها بأهداف التنمية المستدامة. وفي ضوء ملاحظاتهم تم إجراء التعديلات اللازمة التي تركزت في مجملها على دمج الأنشطة المتشابهة في الفكرة تفادياً للتكرار.

ب-الثبات: ولقياس ثبات التحليل أعادت الباحثة تحليل الأنشطة والبرامج خلال فترتين يفصل بينهما 6 أسابيع زمنية، ومقارنة نتائج التحليل في المرتين، ظهر قدر مرتفع من الاتساق تم حسابه باستخدام معادلة هولستي (Holsti) وبلغ (0.97) مما يشير إلى ثبات أداة التحليل. ولدعم هذه النتيجة تم أيضاً حساب معامل كابا كوهين (Cohen's Kappa) القائم على رصد التوافق في توزيع الأنشطة (40) عبر محاور أهداف التنمية المستدامة. وبلغت قيمة المعامل (0.90) وتشير إلى اتفاق شبه تام بين الفترتين الزمنيتين لحالات الاتفاق البالغة (38) حالة مقابل حالي اختلاف فقط. وبناء على تكامل مؤشرات المعاملين، تتضح صلاحية بطاقة التحليل واستقرارها.

ج-إجراءات التطبيق: مرت عملية التطبيق بالخطوات الآتية:

- الدخول إلى الموقع الإلكتروني للمكتبة ومراجعة المواد المنشورة بصورة شاملة، ثم حصر الأنشطة والبرامج والفعاليات ذات العلاقة بالدور التربوي للمكتبة، وتفرغها كتابياً، مع استبعاد الأخبار الإدارية أو التنظيمية التي لا ترتبط بأهداف الدراسة.
- تصنيف الأنشطة والبرامج وفق أهداف التنمية المستدامة الأكثر ارتباطاً بالدراسة.
- تحديد وحدة التحليل واعتمدت (وحدة الموضوع)، وتمثلت في النشاط أو البرنامج أو الفعالية المنشورة في الموقع الإلكتروني للمكتبة.
- تصنيف الأنشطة وفق طبيعة ارتباطها بأهداف التنمية المستدامة إلى: ارتباط مباشر، وغير مباشر. وذلك بحسب مضمون النشاط ومدى ارتباطه بالمؤشرات التربوية أو الثقافية أ المجتمعية لكل هدف.
- حساب التكرارات والنسب المئوية للأنشطة؛ كمؤشرات كمية مساندة في تحديد مستوى التوافق.
- تحويل النسب المئوية إلى درجات وصفية مقبولة، حيث وضعت الباحثة معيار تصنيفي لتحديد مستوى توافق جهود المكتبة مع أهداف التنمية

مباشر	فهرسة الرسائل العلمية
مباشر	إتاحة الرسائل العلمية إلكترونياً
مباشر	البرامج الرمضانية التعليمية
مباشر	برامج الحج التعليمية
غير مباشر	فعاليات العيدين للأطفال
مباشر	برامج دعم القراءة
غير مباشر	تفعيل اليوم العلمي للكتاب
مباشر	توزيع الكتب
مباشر	الزيارات المدرسية
مباشر	التعاون مع أئمة الحرم وأساتذة الجامعات
مباشر	إصدار مجلة للأطفال
مباشر	إصدار سلاسل أبحاث وتراث وموسوعات الحرمين

يوضح الجدول (2) تنوع الأنشطة والبرامج التي تقدمها مكتبة الحرم المكي الشريف عبر بوابتها الإلكترونية والمرتبطة بالهدف الرابع، حيث شملت أنشطة تعليمية، وثقافية، وتدريبية، موجهة لمختلف فئات المجتمع (الباحثين، والنساء والأطفال، والزوار من معتمرين وحجاج). ويظهر التركيز على دعم التعليم المستمر، وإتاحة المعرفة، ونشر المحتوى الإسلامي عبر الوسائط المتعددة والترجمة. ويعزى تصدر مؤشرات التعليم الجيد إلى الدور الريادي الذي تقوم به المكتبة في الاهتمام بتطوير البيئة التعليمية عبر إتاحة الرسائل العلمية، ونشر السلاسل والموسوعات، ويتوافق ذلك مع مدخل التعلم مدى الحياة، ومع رؤية المملكة 2030، لاسيما برنامج تنمية القدرات البشرية، الذي يهدف إلى تعزيز فرص التعلم مدى الحياة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة بن الأزرق (2022) ودراسة المفطوم (2020) اللتين أكدتا أن قطاع المكتبات يساهم في دعم التنمية المجتمعية من خلال التعليم المستمر، ونشر الوعي، وتحسين الجوانب الثقافية. إلا أن مكتبة الحرم المكي الشريف تميزت بالشمولية الثقافية من خلال موائمة برامجها التعليمية (الرمضانية وبرامج الحج) لتلائم زوار الحرمين من مختلف الجنسيات، وهو ما يتطابق مع مستهدفات برنامج خدمة ضيوف الرحمن في إثراء التجربة الدينية والثقافية للقاطدين.

يتضح أن مكتبة الحرم المكي الشريف تحقق درجة توافق مرتفعة مع الهدف الرابع، من خلال تنوع برامجها وكثرة أنشطتها، واتساع الفئات المستفيدة منها، واهتمامها بنشر المعرفة وتيسير الوصول إليها.

الهدف التاسع (الصناعة والابتكار)

يهدف إلى تطوير البنية التحتية، وتعزيز التحول الرقمي، والتشجيع على الابتكار، مما يساهم في تحسين جودة الخدمات وتطوير المؤسسات بصورة

– التواصل مع إدارة المكتبة: حيث تم توجيه الباحثة بالتواصل مع مدير الإدارة العامة للعلاقات والإعلام، الذي قام بدوره بتيسير الوصول إلى المشاركين المستهدفين من الموظفين المرتبطين بالأنشطة ذات العلاقة بالبرامج الثقافية أو التعليمية.

– تحديد آلية تنفيذ المقابلة: ونظراً لطبيعة التنظيم الإداري للمكتبة، تم تنفيذ المقابلات عبر تزويد المشاركين بأسئلة المقابلة بصيغة إلكترونية، وبعد إتاحة الوقت الكافي للمشاركين، تم جمع إجاباتهم والتأكد من اكتمال البيانات وارتباطها بمحاور الدراسة.

– مراجعة الإجابات التي تم الحصول عليها وقراءتها بشكل متكرر بهدف الفهم العميق لمضمونها، ثم تصنيف الإجابات وفق محاور المقابلة، وتحديد الإجابات المشتركة والمتكررة بين المشاركين.

– التحقق من دقة الفهم بعرض ما توصلت إليه الدراسة على الجهة المعنية في المكتبة؛ للتأكد من دقة تفسير البيانات وعدم إساءة فهم المعلومات الواردة في إجابات المشاركين.

– استخلاص أبرز النتائج وذلك من خلال إبراز النقاط الجديدة والمميزة في إجابات المشاركين، وربطها بأسئلة الدراسة وأهدافها.

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: وللإجابة عن سؤال مدى توافق جهود المكتبة مع أهداف التنمية المستدامة، تم تطبيق بطاقة تحليل المحتوى للجهود والأنشطة الظاهرة إعلامياً على الموقع الإلكتروني. أسفرت عن تصنيف الأنشطة والبرامج وفق أهداف التنمية المستدامة المرتبطة بمجال المكتبات كما يلي:

الهدف الرابع (التعليم الجيد): يعنى بضمان التعليم الجيد والشامل، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة لجميع طبقات المجتمع دون تمييز (الأمم المتحدة، 2016). وفي إطار تحقيق هذا الهدف قدمت مكتبة الحرم المكي الشريف عدداً من الأنشطة والبرامج المرتبطة بهذا الهدف، كما في الجدول الآتي:

جدول 2. تحليل الأنشطة والبرامج المرتبطة بالهدف الرابع (التعليم الجيد)

الهدف	المؤشرات: البرنامج والأنشطة	نوع الارتباط
٣	معرض المخطوطات	مباشر
	تحويل المحاضرات إلى وحدات صوتية متعددة اللغات	مباشر
	إصدار مجلة الحرمين العلمية	مباشر
	تحقيق المخطوطات	مباشر
	دورات علمية للعاملين في المكتبة	مباشر
	دورات علمية للباحثين	مباشر
	البرامج العلمية لضيوف الرحمن	مباشر
	برامج علمية خاصة بالنساء	مباشر

الأنشطة المرصودة ركزت على الخدمات الرقمية التقليدية مقابل محدودة البرامج التي تدعم الابتكار التقني.

الهدف الحادي عشر (مدن ومجتمعات مستدامة)

يهدف إلى بناء مدن شاملة وآمنة ومستدامة، من خلال تعزيز الوعي المجتمعي، والحفاظ على التراث الثقافي، ودعم الاستدامة البيئية والثقافية، بما يسهم في تحسين جودة الحياة وتعزيز الاستقرار (الأمم المتحدة، 2016). وقد أظهرت نتائج تحليل محتوى الموقع الإلكتروني لمكتبة الحرم المكي الشريف وجود عدد من الأنشطة والبرامج المرتبطة بهذا الهدف، كما في الجدول الآتي:

جدول 4: تحليل الأنشطة والبرامج المرتبطة بالهدف الحادي عشر

الهدف	المؤشرات: البرنامج والأنشطة	نوع الارتباط
١١	-لقاءات ثقافية للتوعية المجتمعية وتعزيز الهوية	مباشر
	-حملات التوعية بالمخاطر الصحية والأزمات	مباشر
	-فهرسة المخطوطات ورقمنتها وترميمها	مباشر
	-التحول الرقمي وتقليل الورق	غير مباشر

يوضح الجدول (4) اهتمام المكتبة بدعم الجوانب الثقافية المرتبطة بالاستدامة، من خلال تنفيذ البرامج التوعوية واللقاءات الثقافية التي تستهدف رفع مستوى الوعي المعرفي والاجتماعي لدى أفراد المجتمع، إضافة إلى المشاركة في الحملات الوطنية التي تسهم في تعزيز الاستقرار المجتمعي وحماية الأفراد من الظواهر السلبية.

كما يظهر اهتمام المكتبة بالحفاظ على التراث الثقافي، من خلال العناية بالمخطوطات وترميمها وفهرستها ورقمنتها، بما يسهم في حفظ التراث الإسلامي وإتاحته للأجيال الحالية والقادمة. ويتفق ذلك مع المدخل التعلم المجتمعي الذي يؤكد دور المؤسسات الثقافية في تعزيز الوعي ونقل الخبرات. ويعد هذا الجانب من أقوى مجالات التوافق مع الهدف الحادي عشر، لارتباطه المباشر بحماية الهوية الثقافية وتعزيز استدامة الموارد المعرفية. وأيضاً إلى وجود توجه يدعم الاستدامة البيئية داخل المكتبة بشكل غير مباشر، من خلال التحول الرقمي وتقليل الاعتماد على الورق.

وبالرغم مما سبق، يظهر أن جهود مكتبة الحرم المكي الشريف المرتبطة بالهدف الحادي عشر جاءت بدرجة توافق محدودة، ويفسر ذلك بتركيز الجهود على عدد محدود من الأنشطة المتعلقة بالتوعية المجتمعية والحفاظ على التراث، دون توسيع المبادرات المرتبطة بهذا الهدف.

الهدف السادس عشر (السلام والعدل والمؤسسات القوية)

يركز على ببناء مجتمعات سلمية، وترسيخ العدالة، وضمان الوصول إلى المعلومات، ودعم المؤسسات التي تسهم في تحقيق الاستقرار المجتمعي (الأمم المتحدة، 2016). وأظهرت نتائج تحليل محتوى الموقع الإلكتروني لمكتبة الحرم المكي الشريف وجود عدد من الأنشطة والبرامج المرتبطة بهذا الهدف، كما في الجدول الآتي:

مستدامة (الأمم المتحدة، 2016). وكشفت نتائج تحليل الموقع الإلكتروني عن وجود عدد من الأنشطة المرتبطة بهذا الهدف، تتضح في الجدول الآتي:

جدول 3: تحليل الأنشطة والبرامج المرتبطة بالهدف التاسع

الهدف	المؤشرات: البرنامج والأنشطة	نوع الارتباط
٩	تطوير المقرات والقاعات المجهزة للاطلاع	مباشر
	المكتبة الرقمية	مباشر
	توفير الخدمات الإلكترونية	مباشر
	التجهيزات التقنية وأنظمة الفهرسة	مباشر
	قاعات الحاسب الآلي	مباشر
	تقديم الخدمات التقنية لذوي الاحتياجات (برايل/صوتي)	مباشر
	صيانة الأجهزة بشكل دوري	مباشر
	نشر الأبحاث العلمية المتميزة	غير مباشر
	برامج التوعية الرقمية بكفاءة الطاقة وترشيدها	غير مباشر
	تفعيل اليوم العالمي للبيئة	غير مباشر
	برامج تفاعلية للأطفال (رسم واعمال يدوية ومسرح)	مباشر
	برامج تفاعلية للنساء (اعمال يدوية ودعم وابتكار)	مباشر

يوضح الجدول (3) أن مكتبة الحرم المكي الشريف تبذل جهوداً متعددة لدعم البنية التحتية المعرفية والتحول الرقمي، وظهر ذلك في الارتباط المباشر لأنشطة المكتبة الرقمية، وبوابة الخدمات الإلكترونية، وقاعات الحاسب الآلي المجهزة. وتتوافق هذه الجهود التقنية مباشرة مع رؤية المملكة 2030 في مستهدفات التحول الرقمي الرامية إلى أتمتة الخدمات ورفع كفاءة البنية التحتية التكنولوجية في المؤسسات الحكومية.

وكشفت النتائج عن جانب دعم الابتكار المجتمعي، وتمثل ذلك في البرامج التفاعلية الموجهة للنساء والأطفال (كالرسم والمسرح)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء مدخل التعلم مدى الحياة الذي يؤكد على أهمية إتاحة فرص التعلم المستمر لجميع أفراد المجتمع. ورغم تقاطع هذه الأنشطة ظاهرياً مع غايات الهدف الرابع التعليمي؛ إلا أن إدراجها هنا يستند إلى تحفيز الابتكار والتفكير، حيث تسهم هذه المبادرات في نقل دور المكتبة من تلقين وحفظ المعرفة إلى تنمية المهارات الإبداعية لدى الناشئة وفئات المجتمع المختلفة.

ومن ناحية أخرى كشف التحليل توجه المكتبة نحو دعم مفاهيم الاستدامة التقنية والبيئية، وتمثل في أنشطة التوعية بكفاءة الطاقة، والصيانة الدورية للأجهزة، وتفعيل اليوم العالمي للبيئة. وتتفق هذه النتيجة مع Hamad, & Al-Fadel (2022) التي أشارت إلى أن دور المكتبات يتجاوز مجرد توفير الحاسبات إلى تبني ممارسات توفر الوصول الحر، واستدامة التقنية.

ورغم أن هذه الجهود تعكس اهتمام المكتبة بالبنية التحتية والتحول الرقمي، إلا أن التوافق يظهر مستوى متوسط مع الهدف التاسع؛ نظراً لأن معظم

جدول 5: تحليل الأنشطة والبرامج المرتبطة بالهدف السادس عشر

الهدف	المؤشرات: البرنامج والأنشطة	نوع الارتباط
١٦	برامج الحوار والتنوع الثقافي والتسامح	مباشر
	إتاحة الوصول الرقمي للمعلومات (الشفافية ف المعرفة)	مباشر
	تكريم منسوبي المكتبة وشؤون الحرمين (تعزيز الولاء)	غير مباشر
	فعاليات اليوم الوطني ويوم التأسيس (تعزيز الاستقرار)	غير مباشر

ويعزى تصدر مؤشرات التعليم الجيد (الهدف الرابع) إلى طبيعة رسالة المكتبة التعليمية والثقافية، مما يجعل كثرة البرامج المرتبطة بالتعليم ونشر المعرفة الامتداد الطبيعي لوظيفتها ورسالتها. وتعزز هذه النتيجة ما دعا إليه Missingham (2022) في دراسته بضرورة الاستمرار في دعم أنشطة المكتبات لتتوافق مع أهداف التنمية المستدامة، لا سيما الهدف الرابع، والهدف التاسع، والهدف الحادي عشر.

ثانياً: للإجابة عن أسئلة الدراسة المتعلقة ببيان التحديات التي تواجه المكتبة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وسبل تطوير هذا الدور، تم إجراء مقابلات شبه مقننة، وبعد الحصول على الاستجابات، تم تحليلها وترتيبها بحيث تجيب على أسئلة المحورين المتضمنين في أداة المقابلة.

المحور الأول التحديات التي تواجه مكتبة الحرم المكي الشريف

كشفت نتائج المقابلة وجود مجموعة من التحديات، وتم تصنيفها كالآتي:

التحديات التنظيمية والإدارية: كالقيود المفروضة على أنواع الفعاليات، ومواعيد تنفيذها، وطبيعة المشاركين والمدرّبين القائمين عليها. ومحدودية تنوع الموضوعات المقدمة، إذ تركزت غالبية البرامج حول موضوعات تقليدية متكررة. أكد أحد المشاركين بقوله: "محدودية البرامج التدريبية المتخصصة وتمحورها في المواضيع التقليدية".

وتفسر هذه النتيجة في ضوء طبيعة الإجراءات التنظيمية المرتبطة بالجهات الرسمية، والتي تتطلب مستويات عالية من الضبط الإداري، رغم أنه يحد من المرونة المطلوبة لتحديد المحتوى، ومن قدرة برامج المكتبة على مواكبة الاحتياجات المتغيرة للمستفيدين.

التحديات التمويلية: تتمثل في محدودية مصادر التمويل، وعدم كفاية الدعم المالي المخصص لتقديم البرامج والفعاليات. قال أحد المشاركين: "استقطاب المدرّبين المتخصصين مكلف، وهناك تكلفة مادية مرتفعة للحوافز والهدايا المقدمة للزوار، وصعوبة جذب الرعاية لدعم الأنشطة".

وتعكس هذه التحديات تأثير الجانب المالي في قدرة المكتبة على توسيع مجال أنشطتها وبرامجها، حيث يرتبط تنوع البرامج وجودة الأنشطة بمدى توفر الموارد الداعمة لها.

التحديات التقنية والتكنولوجية: رغم حصول الهدف التاسع على مستوى توافق متوسط في تحليل المحتوى، إلا أن المقابلات كشفت عن وجود تحديات تمثلت في التكلفة العالية لاستخدام التقنيات الرقمية الحديثة باستمرار، والحاجة إلى تحديث البنية التحتية الرقمية، وعدم كفاية الخوادم لحفظ المحتوى العلمي، وضعف أنظمة الحماية السيبرانية للمصادر العلمية والمخطوطات.

وتشير هذه التحديات إلى وجود فجوة بين التوجه نحو التحول الرقمي ومتطلبات تنفيذه، خاصة في ظل التسارع الكبير في تطور التقنية، مما يفرض على المكتبة تحديات مستمرة للحفاظ على كفاءة أنظمتها الرقمية.

يوضح الجدول (5) اهتمام المكتبة بتعزيز القيم المجتمعية المرتبطة بالتسامح والتعايش والتنوع الثقافي، من خلال البرامج الرقمية والإعلامية التي تدعم ثقافة الحوار واحترام الآخر. كما يظهر الاهتمام بدعم الوصول إلى المعلومات من خلال خدماتها الرقمية، وهو ما يرتبط بصورة مباشرة بمؤشرات الهدف السادس عشر المتعلقة بضمان الوصول الحر للمعلومات كأحد ركائز العدالة المؤسسية.

وتشير النتائج إلى مساهمة الأنشطة الوطنية في تعزيز قيم الانتماء والاستقرار المجتمعي والمؤسسي كما في دراسة (Marmol and Yelizaveta 2020) التي أكدت أن أنشطة وبرامج المكتبات المتفقة مع أهداف التنمية المستدامة تعزز الوعي المجتمعي، وتدعم التسامح. وتفسر هذه النتيجة في ضوء مدخل التعلم المجتمعي الذي يؤكد على دور المؤسسات المعرفية في نشر المعرفة وخدمة المجتمع.

وبالرغم من أهمية البرامج المنفذة؛ إلا أن جهود مكتبة الحرم المكي الشريف المرتبطة بالهدف السادس عشر جاءت بدرجة توافق **محدودة**، بسبب قلة عددها وانحصارها في أبعاد محددة مقارنة بالأهداف الأخرى.

التحليل الإجمالي وتفسير التفاوت بين الأهداف

ولتحديد مستوى التوافق العام لجهود المكتبة مع أهداف التنمية المستدامة، تم حساب التكرارات والنسب المئوية للأنشطة والبرامج المرتبطة بكل هدف، كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول 6: التكرارات والنسب المئوية الإجمالية للأنشطة المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة

الهدف	التكرارات	النسبة المئوية	درجة التوافق
الهدف الرابع	20	50%	مرتفعة
الهدف التاسع	12	30%	متوسطة
الهدف الحادي عشر	4	10%	محدودة
الهدف السادس عشر	4	10%	محدودة
المجموع	40	100 %	

يوضح الجدول (6) وجود تفاوت في درجات توافق محتوى الموقع الإلكتروني لمكتبة الحرم المكي الشريف مع أهداف التنمية المستدامة المرتبطة بالدراسة؛ حيث حظي الهدف الرابع بأعلى مستوى توافق، يليه الهدف التاسع، في حين جاء الهدفان الحادي عشر والسادس عشر بدرجة توافق محدودة لكل منهما.

وتتفق هذه النتائج مع عدد من الدراسات التي أشارت إلى أن المكتبات ومراكز المعلومات تواجه تحديات متعددة في سياق سعيها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، كدراسة الرشيد (2020)، و Khalid, Ghulam, and Khalid (2021)، ودراسة محمد (2022) التي أشارت إلى أن المكتبات تواجه تحديات متنوعة كعدم وجود الإمكانيات اللازمة، ومحدودية الدعم المالي، وضعف الإقبال، وعدم مواكبتها لأنظمة الاتصالات الحديثة. كما تتفق مع دراسة Mashroofa (2022) التي أكدت أن نجاح بعض المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لا يلغي وجود تحديات تتعلق بغياب الخطط ذات الرؤية الواضحة.

ويتفرع عن التحديات السابقة مجموعة من المعوقات التي تحد من قدرة برامج وأنشطة مكتبة الحرم على تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة بكفاءة. حيث أظهرت نتائج المقابلات عدداً من المعوقات، تمثلت في:

- محدودية الميزانية المخصصة لدعم المبادرات المرتبطة بالتنمية المستدامة.
- ضعف الوعي بدور المكتبة في الإسهام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- نقص الكوادر البشرية المؤهلة والمتخصصة في مجال توظيف مفاهيم التنمية المستدامة داخل المكتبة.
- قلة البرامج التربوية والتعليمية المتنوعة والمتطورة.
- ضعف توفر محتوى تعليمي تفاعلي.

وتشير النتائج إلى أن تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المكتبة لا يرتبط فقط بتوافر البرامج والأنشطة، بل يعتمد بشكل أساسي على تكامل مجموعة من العوامل التنظيمية والبشرية والتقنية. فعلى الرغم من الجهود المبذولة في تقديم برامج تخدم فئات متنوعة من المجتمع؛ إلا أن محدودية الموارد، وضعف الوعي المؤسسي، وغياب التأهيل المتخصص، تشكل عوائق تحد من أثر هذه البرامج. قال أحد المشاركين: "من العوائق صعوبة تطوير البرامج التربوية وعدم تنوعها"، وقال أيضاً: "غياب البرامج التوعوية للتعريف بدور المكتبة".

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه بعض الدراسات، مثل دراسة مولاي (2018)، ودراسة فرج (2022) حيث أشارتا إلى أن ضعف الموارد المادية، وقلة الكوادر المؤهلة، وضعف البنية التقنية، من أبرز المعوقات التي تواجه المكتبات في بلوغ أدوارها المرتبطة بالتنمية المستدامة.

وفيما يتعلق بالإجابة عن محور الثاني سبل تطوير الدور التربوي للمكتبة في ضوء أهداف التنمية المستدامة:

كشفت نتائج المقابلة عن مجموعة من المقترحات التي تعكس توجهها نحو تطوير الدور التربوي لمكتبة الحرم المكي الشريف، بما يتوافق مع متطلبات التحول الرقمي، ويسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وقد أظهرت المقترحات إدراكاً متزايداً لدى المشاركين لأهمية تطوير دور المكتبة والمرونة في تقديم برامجها وخدماتها التربوية والثقافية. وتمثل هذه المقترحات في الآتي:

وجود رؤية مستقبلية لتطوير الدور التربوي للمكتبة

التحديات المرتبطة بالزوار والمستفيدين: إن تنوع الخلفيات الثقافية والعلمية لزوار المكتبة يشكل أحد أبرز التحديات، حيث يضم الزوار فئات متعددة تشمل المواطنين، والمُعتمرين، والحجاج، والباحثين بمستويات وأعمار مختلفة.

كما تمثلت التحديات في قلة الموظفين متعددي اللغات، وضعف الإقبال على البرامج في غير المواسم الدينية والوطنية. ذكر أحد المشاركين: "قلة تعدد اللغات والحاجة الماسة لها في المواسم". ويعكس ذلك الحاجة إلى تبني استراتيجيات وخطط أكثر مرونة وتنوعاً في تقديم البرامج، بما يتناسب مع طبيعة الزوار واحتياجاتهم.

التحديات المرتبطة بالكادر الوظيفي: أظهرت النتائج نقص الكوادر المؤهلة في مجالات التحول الرقمي، وأمناء المكتبات الرقمية، ومطوري الأنظمة، والمتخصصين في رقمته المصادر العلمية القديمة. كما برزت الحاجة إلى خبرات في مجالات الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني، بالإضافة إلى الحاجة إلى موظفين يجيدون لغات متعددة. وتشير هذه النتائج إلى أن تطوير الموارد البشرية يمثل عنصراً هاماً في تعزيز كفاءة المكتبة، خاصة في ظل التحولات التقنية المتسارعة التي يشهدها مجال المعلومات والمكتبات.

التحديات الثقافية: أشارت النتائج إلى أن اعتماد اللغة العربية كلغة أساسية للمحتوى والبرامج يمثل تحدياً في ظل تنوع لغات وثقافات زوار المكتبة، مع وجود صعوبة في تقديم المحتوى بلغات متعددة نتيجة لغياب خطط منهجية للترجمة والتكييف الثقافي. ويعكس ذلك أهمية تبني توجهات أكثر انفتاحاً نحو التعدد الثقافي واللغوي، بما يساهم في وصول خدمات المكتبة إلى شريحة أوسع من المستفيدين.

التحديات الإعلامية: تمثلت في محدودية القنوات الإعلامية المستخدمة للتعريف بالبرامج التي تقدمها المكتبة، وضعف استثمار منصات التواصل الاجتماعي، إضافة إلى بطء الإجراءات المرتبطة بالموافقات على الحملات الإعلامية، مما يؤدي إلى تأخر الإعلان عن الفعاليات. قال أحد المشاركين: "نحتاج لموافقات متعددة على أي حملة إعلانية".

وتؤثر هذه التحديات بشكل مباشر على مستوى الإقبال على الأنشطة، حيث يرتبط نجاحها بمدى كفاءة الوصول إلى الجمهور المستهدف.

كما تشير النتائج إلى أن التحديات التي تواجه مكتبة الحرم المكي الشريف ليست منفصلة، بل مترابطة، حيث تتداخل الجوانب التنظيمية والمالية والتقنية والبشرية في التأثير على كفاءة تنفيذ البرامج التربوية. كما أن وجود تحديات لا يتعارض مع ما سبق ذكره من الجهود التربوية التي تقدمها المكتبة، بل إن الكشف عن التحديات والشعور بها يعني البحث عن الفرص للتطوير وتحجيد البرامج وتكاملها، والعمل على الارتقاء بمستوى الخدمات الثقافية والتربوية. وتعكس شعور القائمين على المكتبة وبرامجها بالمسؤولية تجاه المستفيدين من مختلف الفئات.

المختلفة. قال أحد المشاركين: "اقترح تنظيم أمسيات ثقافية متنقلة ومعارض مصغرة".

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة بن الأزرق (2022) التي أكدت أهمية الشراكات المؤسسية في تجاوز التحديات ودعم دور المكتبات وتحقيق التنمية المستدامة.

ويعكس ذلك تعزيز الدور المجتمعي للمكتبة، وتحقيق التكامل مع مختلف الجهات في المجتمع، بما يدعم مبادئ التنمية المستدامة.

الآليات التنفيذية المقترحة

أشارت النتائج إلى أهمية وجود آليات تنظيمية واضحة تضمن تحويل المقترحات التطويرية إلى ممارسات عملية، من خلال إنشاء مجلس تنسيقي يضم أعضاء ممثلين من المكتبة والجهات ذات العلاقة، مع وضع أهداف وخطط لتنفيذها ومعايير لقياس فعاليتها.

وتبرز أهمية هذه الآليات في تقليص الفجوة بين التخطيط والتنفيذ، حيث إن غياب التنظيم داخل المؤسسة قد يؤدي إلى بقاء المبادرات والمقترحات في إطارها النظري دون تحقيق أثر فعلي.

متطلبات مواكبة رؤية المملكة 2030:

أظهرت النتائج أن تطوير الدور التربوي للمكتبة يتطلب تبني توجهات تتوافق مع مستهدفات رؤية المملكة 2030، ويتم ذلك من خلال:

- الجمع بين أصالة التراث الإسلامي والتقنيات الرقمية الحديثة، بشكل متوازن يعزز مكانة المملكة كمركز حضاري وإسلامي عالمي.
- استخدام الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي ودعم الابتكار.
- إنشاء قواعد بيانات رقمية تسهل وصول الباحثين للمحتوى العلمي.
- استضافة مؤتمرات دولية حول التراث الإسلامي والحضاري.
- تعزيز التعاون مع المشاريع الوطنية والتعليمية والثقافية.
- استقطاب الكفاءات المتخصصة في علم المعلومات للإفادة ونقل الخبرة.
- تقديم برامج تدريبية بالشراكة مع الجامعات السعودية في تخصصات الإدارة الرقمية، ومصادر المعلومات، والذكاء الاصطناعي.
- وضع خطط لتحقيق وقياس المؤشرات الأدائية المتوافقة مع رؤية المملكة.

ويعزز ذلك ما ذكره أحد المشاركين بقوله: "مكتبة الحرم تستطيع أن تكون أيقونة ثقافية لرؤية ٢٠٣٠ بتحويلها من مخزن كتب إلى منصة رقمية مفتوحة تجمع بين أصالة التراث الإسلامي والثورة التقنية".

وتعكس هذه المقترحات وجود توجه واضح نحو تطوير الدور التربوي للمكتبة من خلال تبني استراتيجيات متكاملة تشمل التحول الرقمي، وتنمية الموارد البشرية، وتعزيز الشراكات المؤسسية. بما يساهم في تحقيق تطوير مستدام.

النتائج

أظهرت النتائج وجود توجه لدى المشاركين نحو تبني رؤية مستقبلية تسعى لتحويل المكتبة من حافظة للمعرفة إلى منصة تعليمية رقمية ذات بعد عالمي، تتيح الوصول إلى مصادرها وخدماتها لمختلف المستفيدين. وتمثلت هذه الرؤية في مقترحات لإنشاء حرم علمي افتراضي، وتطوير مكتبة رقمية، وإنشاء أكاديمية افتراضية، وتوفير مساحات تعليمية ذكية، واستخدام تقنيات الواقع المعزز في عرض المحتوى العلمي. كما شملت المقترحات تقديم برامج تربوية وثقافية متعددة اللغات تستهدف زوار الحرم من الحجاج والمعتمرين. يؤكد ذلك ما قاله أحد المشاركين: "إن مكتبة الحرم تمثل صرحاً علمياً في قلب العالم الإسلامي تحتاج تحول شامل من مستودع للمعارف إلى منصة للتعليم والإشعاع الفكري".

وتعكس هذه الرؤية وعياً بأهمية التحول الرقمي ودوره في توسيع نطاق التأثير التربوي للمكتبة، مع تأكيد المشاركين على المحافظة على الهوية الثقافية للمكتبة.

الأدوات والموارد اللازمة لتعزيز فعالية البرامج التربوية

أ) **الموارد البشرية:** أظهرت النتائج أن تطوير الدور التربوي للمكتبة يتطلب موارد بشرية مؤهلة تمتلك مهارات في تصميم المحتوى التعليمي الرقمي، وإدارة البرامج التفاعلية، والتواصل مع جمهور متعدد الثقافات واللغات، إضافة إلى الحاجة لمدرسين متخصصين في التعليم الفاعلي. ويؤكد ذلك ما اقترحه أحد المشاركين: "تحتاج المكتبة إلى مدرسين ومتخصصين في التعليم التفاعلي". وتشير هذه المعطيات إلى أن تنمية الموارد البشرية تمثل أحد أهم مرتكزات التطوير.

ب) **البنية التقنية:** أوضحت النتائج أيضاً أهمية وجود بنية تقنية تشمل منصات تعليمية رقمية عن بعد، ومحتوى تعليمي متعدد اللغات، ومعامل رقمية للأطفال، مع توفير آليات تقييم وتطوير مستمرة. ذكر أحد المشاركين في هذا السياق: "المكتبة تحتاج إلى منصات رقمية للتعليم عن بعد وإلى مواد تعليمية رقمية".

وتعكس هذه المقترحات إدراك المشاركين لأهمية وجود بنية تقنية لدعم التحول الرقمي وتطوير البرامج التعليمية.

الشراكات المؤسسية

كشفت النتائج أهمية بناء شراكات مع الجامعات والمؤسسات التعليمية من خلال تنفيذ مشاريع بحثية مشتركة بين المكتبة والجامعات السعودية، والإشراف على الرسائل العلمية، وتصميم مقررات دراسية رقمية مرتبطة بالتراث والمخطوطات، وتنظيم مسابقات علمية.

وتسهم هذه الشراكات في تعزيز الدور العلمي للمكتبة وربطها بالمؤسسات الأكاديمية، بما يساهم في رفع جودة الإنتاج المعرفي وتطوير المحتوى التعليمي.

كما دعت إلى توسيع التعاون مع المؤسسات المجتمعية والثقافية والجهات الحكومية، عبر تنظيم فعاليات وبرامج ثقافية وتربوية موجهة لفئات المجتمع

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من خلال تحليل المحتوى والمقابلات، تم عرض أبرز النتائج على النحو التالي:

النتائج المتعلقة بالدور التربوي للمكتبة

- تؤدي مكتبة الحرم المكي الشريف دوراً تربوياً بارزاً من خلال جهودها الثقافية والتعليمية، والتزامها برؤية واضحة ورسالة ذات أهداف محددة، تدعم الريادة العالمية وتسخر الموارد المتاحة لتقديم أفضل الخدمات المعرفية والمعلوماتية لكل فئات المجتمع.
- تنوعت الجهود المكتبة التربوية بين البرامج العلمية، والدورات التدريبية، والمعارض، والمنشورات، والأنشطة الموجهة للأطفال والنساء والزوار، مما يعكس اهتمام المكتبة بنشر المعرفة وتعزيز التعليم المستمر.

- تدعم المكتبة الوصول إلى المعرفة من خلال الخدمات الرقمية، والمكتبة الصوتية، وفهرسة الرسائل العلمية، وتوفير وسائل التعلم المختلفة.

- تعزز المكتبة القيم التربوية والاجتماعية من خلال الفعاليات والبرامج الثقافية والأنشطة التوعوية.

- النتائج المتعلقة بتوافق جهود المكتبة مع أهداف التنمية المستدامة: أظهرت نتائج تحليل المحتوى أن جهود مكتبة الحرم المكي الشريف تحقق مستويات متفاوتة مع أهداف التنمية المستدامة.

- تحقق المكتبة توافقاً مرتفعاً مع الأهداف الرابع المتعلقة بالتعليم الجيد.

- تحقق المكتبة توافقاً متوسطاً مع الهدف التاسع المرتبط بالبنية التحتية والابتكار.

- تحقق المكتبة توافقاً محدوداً مع الهدف الحادي عشر المتعلق بالمدن والمجتمعات المستدامة.

- تحقق المكتبة توافقاً محدوداً مع الهدف السادس عشر المتعلق بالسلام والعدل والمؤسسات القوية.

النتائج المتعلقة بالتحديات

- تواجه المكتبة مجموعة من التحديات التنظيمية والإدارية التي تحد من مرونة تطوير البرامج وتنويعها.

- محدودية التمويل تمثل أحد التحديات التي تؤثر على تطوير الأنشطة واستقطاب الكفاءات وتنفيذ البرامج النوعية.

- توجد تحديات تقنية مرتبطة بالتحول الرقمي، وتطوير البنية التحتية التقنية، وتوفير أنظمة حديثة لحماية المحتوى الرقمي.

- وجود حاجة إلى كوادر متخصصة في التحول الرقمي، وإدارة المحتوى، والتواصل متعدد اللغات.

- يشكل تنوع الخلفيات الثقافية واللغوية لزوار المكتبة تحدياً يتطلب تطوير برامج وخدمات أكثر شمولاً ومرونة.

- تعاني المكتبة من بعض التحديات الإعلامية المتعلقة بضعف الترويج للبرامج والفعاليات، وتأخر الحملات الإعلانية.

النتائج المتعلقة بسبل التطوير

- أكدت نتائج الدراسة أهمية التحول نحو نموذج رقمي متكامل يوسع من نطاق الخدمات التعليمية والمعرفية للمكتبة.

- أظهرت النتائج الحاجة إلى تطوير الموارد البشرية من خلال استقطاب الكفاءات، وتدريب العاملين في مجالات التقنية والتعليم التفاعلي.

- برزت أهمية بناء شراكات مؤسسية تساهم في دعم البرامج التربوية وتوسيع أثرها المعرفي والمجتمعي.

- أكدت النتائج ضرورة وجود خطط استراتيجية واضحة ومؤشرات لقياس مدى فاعلية البرامج والأنشطة ومدى إسهامها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج السابقة، توصي الدراسة بما يلي:

توصيات تنظيمية وإدارية:

- تعزيز مرونة الإجراءات التنظيمية بما يسمح بتطوير البرامج وتنويعها وفق احتياجات المستفيدين.

- إعداد خطط استراتيجية واضحة لتطوير الدور التربوي للمكتبة وربطها بأهداف التنمية المستدامة.

توصيات تقنية

- تطوير البنية التحتية الرقمية للمكتبة بما يدعم التحول الرقمي والخدمات التعليمية الإلكترونية.

- إنشاء منصات تعليمية رقمية تفاعلية متعددة اللغات تساهم في توسيع الوصول إلى المعرفة.

- تعزيز أنظمة الحماية والأمن السيبراني للمحتوى الرقمي والمخطوطات الإلكترونية.

توصيات بشرية

- استقطاب كوادر متخصصة في مجالات الرقمنة، وتقنيات المعلومات، وتصميم المحتوى الرقمي.

- تدريب العاملين بالمكتبة على مهارات التعليم التفاعلي والتعامل مع الفئات متعددة الثقافات واللغات.

توصيات إعلامية

- تطوير استراتيجية إعلامية فعالة للتعريف بخدمات المكتبة وبرامجها وأنشطتها.

- تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي في الوصول إلى شرائح أوسع من المستفيدين.

توصيات أكاديمية ومجتمعية

- تعزيز الشراكات مع الجامعات والمؤسسات التعليمية في مجالات البحث العلمي والتدريب وتحقيق المخطوطات.

بن الأزرق، مديحة. (2022). المكتبات العامة ورهانات التنمية المستدامة: دراسة حالة المكتبة العمومية بالقاعة الصغرى في تونس. في المؤتمر العربي للمكتبات والمعلومات. (ص ص 1287-1260). الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. <http://search.mandumah.com/Record/1352105>

خليفة، محمد. (2023). دور المكتبات العربية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة: نحو دليل إرشادي لمؤسسات المعلومات في ضوء الجهود الدولية *Cybrarians Journal*، (86)، 74-106. <http://search.mandumah.com/Record/1574730>

الرشدي، فيصل مسلم. (2020). الدور التربوي للمكتبات العامة في دولة الكويت. جمعية الثقافة من أجل التنمية، 20(159)، 126-109. <http://search.mandumah.com/Record/1127694>

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي. (2026). مكتبة الحرم المكي الشريف. <https://library.gph.gov.sa/ar/about-library/about-us>

السريحي، منى داخل. (2017). دور المكتبات في دعم أهداف التنمية المستدامة: دراسة نظرية. الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات 20(2)، 207-226. <http://search.mandumah.com/Record/823637>

السنوسي، هالة، والدسوقي، إيمان، وإبراهيم، علياء. (2018). منهج البحث النوعي: المداخل الخمسة. (جون كريستوفر). دار الزهراء للنشر والتوزيع.

الشريف، ميساء هاشم. (2022). تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 15 (3). <https://doi.org/10.54940/ep63356615>

عبد الغني، محمد فتحي. (2020). تطور مفهوم التنمية المستدامة وأبعاده ونتائجه في مصر، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة. (50)، 468-401. <https://doi.org/10.21608/jsec.2020.114125>

عبدالعال، هناء. (2022). دراسة مقارنة لمدارس التعليم المجتمعي في كل من المملكة المتحدة ومصر. مجلة كلية التربية جامعة بني سويف. 19 (115)، ج2. <https://doi.org/10.21608.35-117/jfe.2022.282678>

عيسى، هناء فهمي. (2022). أسس التنمية في الفقه الإسلامي ورؤية مصر لتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030م. مجلة البحوث الفقهية والقانونية، (38)، 1767-1866. <https://doi.org/10.21608/jlr.2022.141650.1071>

فرج، حنان أحمد إبراهيم. (2022). دور المكتبات في إتاحة المعلومات والإسهام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ظل رؤية المملكة العربية السعودية 2030. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، (2)، 109-146. <http://search.mandumah.com/Record/1295825>

فليه، فاروق عبده، والزكي، أحمد عبد الفتاح. (2004). معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

كريستوفر، جون دبليو. (2019). تصميم البحث: المداخل الكمية والنوعية والمزججة (ترجمة: عبد المحسن إبراهيم القحطاني، ط2). جامعة الكويت.

محمد، ياسمين عبد الله عبد العاطي. (2022). دور مكتبات مراكز الشباب والرياضة في محافظة الفيوم في التنمية المستدامة للشباب. المجلة العلمية لمكتبات والوثائق والمعلومات، (11)4، 265-279. <http://search.mandumah.com/Record/1291666>

مركز الإنتاج الإعلامي. (1427). التنمية المستدامة في الوطن العربي بين الواقع والمأمول: نحو مجتمع المعرفة (سلسلة دراسات، ع11). جامعة الملك عبدالعزيز.

- توسيع التعاون مع مؤسسات المجتمع لتقديم برامج موجهة للفئات المختلفة، خاصة الأطفال وكبار السن وذوي الإعاقة.

توصيات مرتبطة بالتنمية المستدامة ورؤية المملكة 2030

- ربط البرامج والأنشطة التربوية للمكتبة بمستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 بصورة أكثر منهجية.
- وضع مؤشرات أداء لقياس مدى إسهام المكتبة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- دعم المبادرات المرتبطة بالابتكار والتحول الرقمي بما يعزز الدور التربوي للمكتبة محلياً وعالمياً.

الدعم المالي

لم تحصل الباحثة على أي دعم مالي من أي جهة أو مؤسسة رسمية أو غير رسمية لإجراء هذا البحث.

الإفصاح والتصريحات

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلف أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلف يعلن عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص إسناد الإبداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي (CC BY- NC 4.0)، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة:

<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

المراجع

أبو لبة، نصار صالح. (2024). واقع الخبرات العربية والغربية للمكتبات الوطنية لدعم الخطط الوطنية للتنمية المستدامة. المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، (23)، 230-297. <http://search.mandumah.com/Record/1577374>

بدر الدين، محمد (2023). التعليم المجتمعي في محافظة البحيرة- دراسة جغرافية. دورية الانسانيات. 60(3)، 224-293. <https://doi.org/10.21608/ins.2023.302313>

البقمي، ميثب بن محمد. (2023). التعليم المستمر ودوره في تحقيق التنمية المستدامة ومواجهة أبرز تحدياتها من خلال (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠). مجلة بنها للعلوم الإنسانية. 2 (1)، 332-299. <https://doi.org/10.21608/bjhs.2023.248352.1204>

- Al-Ri'āsah al-'Āmmah li-Shu'ūn al-Masjid al-Harām wa-al-Masjid al-Nabawī. (2026). *Maktabat al-Haram al-Sharīf*. <https://library.gph.gov.sa/ar/about-library/about-us>
- Al-Sanūsī, Hālah, Al-Desūqī, Īmān, & Ibrāhīm, 'Alyā'. (2018). *Manhaj al-baḥth al-naw'i: Al-madākhil al-khamsah* [John Creswell]. Dār al-Zahrā' lil-Nashr wa-al-Tawzī'.
- Al-Sharīf, Maysā' Hāshim. (2022). Taḥlīl muḥtawā kitāb al-'ulūm lil-ṣaff al-thālith al-mutawassit fi al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Su'ūdīyah fi daw' ab'ād al-tanmiyah al-mustadāmah. *Majallat Jāmi'at Umm al-Qurā lil-'Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-Nafsīyah*, 15(3). <https://doi.org/10.54940/ep63356615>
- Al-Surayhī, Munā Dākhil. (2017). Dawr al-maktabāt fi da'm ahdāf al-tanmiyah al-mustadāmah: Dirāsah nazarīyah. *Al-Ittiḥād al-'Arabī lil-Maktabāt wa-al-Ma'lūmāt*, (20), 207–226. <http://search.mandumah.com/Record/823637>
- Badr al-Dīn, Muḥammad. (2023). Al-Ta'līm al-mujtama'ī fi Muḥāfaẓat al-Buḥayrah: Dirāsah jughrāfiyah. *Dawriyah al-Insāniyāt*, 60(3), 224–293. <https://doi.org/10.21608/ins.2023.302313>
- Bin al-Azraq, Madīḥah. (2022). Al-Maktabāt al-'āmmah wa-riḥānāt al-tanmiyah al-mustadāmah: Dirāsah ḥālat al-maktabah al-'umūmiyah bi-al-Qal'ah al-Ṣuḡhrā fi Tūnis. Fi *Al-Mu'tamar al-'Arabī lil-Maktabāt wa-al-Ma'lūmāt* (pp. 1260–1287). Al-Ittiḥād al-'Arabī lil-Maktabāt wa-al-Ma'lūmāt. <http://search.mandumah.com/Record/1352105>
- Creswell, John W. (2019). *Taṣmīm al-baḥth: Al-madākhil al-kammīyah wa-al-naw'iyyah wa-al-mazjīyah* ('Abd al-Muḥsin Ibrāhīm al-Qaḥṭānī, Trans.; 2nd ed.). Jāmi'at al-Kuwayt.
- Faraj, Hanān Aḥmad Ibrāhīm. (2022). Dawr al-maktabāt fi itāḥāt al-ma'lūmāt wa-al- ishām fi taḥqīq ahdāf al-tanmiyah al-mustadāmah fi zill Ru'yat al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Su'ūdīyah 2030. *Majallat Buḥūth fi 'Ilm al-Maktabāt wa-al-Ma'lūmāt*, (2), 109–146. <http://search.mandumah.com/Record/1295825>
- Fulayh, Fārūq 'Abduh, & Al-Zakī, Aḥmad 'Abd al-Fattāh. (2004). *Mu'jam muṣṭalahāt al-tarbiyah lafẓan wa-iṣṭilāḥan*. Dār al-Wafā' li-Dunyā al-Ṭibā'ah wa-al-Nashr.
- Isā, Hanā' Fahmī. (2022). Usus al-tanmiyah fi al-fiqh al-Islāmī wa-Ru'yat Miṣr li-taḥqīq ahdāf al-tanmiyah al-mustadāmah 2030. *Majallat al-Buḥūth al-Fiḥīyah wa-al-Qānūniyah*, (38), 1767–1866. <https://doi.org/10.21608/jlr.2022.141650.1071>
- Khalīfah, Muḥammad. (2023). Dawr al-maktabāt al-'Arabīyah fi taḥqīq ahdāf al-tanmiyah al-mustadāmah: Naḥw dalīl irshādī li-mu'assasāt al-ma'lūmāt fi daw' al-juhūd al-dawliyah. *Cybrarians Journal*, (86), 74–106. <http://search.mandumah.com/Record/1574730>
- Markaz al-Intāj al-I'lāmī. (1427). *Al-Tanmiyah al-mustadāmah fi al-waṭan al-'Arabī bayna al-wāqī' wa-al-ma'mūl: Naḥw mujtama' al-ma'rifah* (Silsilat Dirāsāt, No. 11). Jāmi'at al-Malik 'Abd al-'Azīz.
- Muḥammad, Yāsmīn 'Abd Allāh 'Abd al-'Āṭī. (2022). Dawr maktabāt marākiz al-shabāb wa-al-riyāḍah fi Muḥāfaẓat al-Fayyūm fi al-tanmiyah al-mustadāmah lil-shabāb. *Al-Majallah al-'Ilmiyah li-Maktabāt wa-*
- المفطوم، نادية مسعود أبو القاسم. (2020). دور المكتبات الجامعية في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة نظرية. *مكتبات نت*, 21(2)، 6–18. <http://search.mandumah.com/Record/1105409>
- المقداي، هاني. والشهري، زهراء. (2024). دور الجامعات السعودية في تعزيز مفهوم التعلم مدى الحياة: جامعة الملك خالد أنموذجاً. *دراسات العلوم التربوية*. 51 (2)، 190–207. <https://doi.org/10.35516/edu.v51i2.6049>
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (2016). *التعليم من أجل التنمية المستدامة*. <https://www.unesco.org/en/sustainable-development/education>
- المهدي، مجدي صلاح. (2019). *مناهج البحث التربوي*. دار الفكر العربي.
- مولاي، أ. محمد (2018). دور المكتبات ومراكز المعلومات في التنمية المستدامة الجزائرية السعودية في ظل تكنولوجيا المعلومات. *المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات*, 22 (43)، 10–39. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-911517>

Reference

- Abd al-'Āl, Hanā'. (2022). Dirāsah muqāranah li-madāris al-ta'līm al-mujtama'ī fi kull min al-Mamlakah al-Muttaḥidah wa-Miṣr. *Majallat Kulliyat al-Tarbiyah Jāmi'at Banī Suwayf*, 19(115, j. 2), 35–117. <https://doi.org/10.21608/jfe.2022.282678>
- Abd al-Ghanī, Muḥammad Fathī. (2020). Taṭawwur mafhūm al-tanmiyah al-mustadāmah wa-ab'āduḥā wa-natā'ijuhā fi Miṣr. *Al-Majallah al-'Ilmiyah lil-Iqtisād wa-al-Tijārah*, (50), 401–468. <https://doi.org/10.21608/jsec.2020.114125>
- Abu Labqah, Nassar Saleh. (2024). Waqī' al-khībarāt al-'Arabīyah wa-al-Gharbīyah lil-maktabāt al-waṭaniyah li-da'm al-khuṭaṭ al-waṭaniyah lil-tanmiyah al-mustadāmah. *Al-Majallah al-'Ilmiyah lil-Maktabāt wa-al-Wathā'iq wa-al-Ma'lūmāt*, 7(23), 230–297. <http://search.mandumah.com/Record/1577374>
- Al-Buqamī, Muthīb ibn Muḥammad. (2023). Al-Ta'līm al-mustamir wa-dawruhu fi taḥqīq al-tanmiyah al-mustadāmah wa-muwājahat abraẓ taḥaddiyātihā min khilāl Ru'yat al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Su'ūdīyah 2030. *Majallat Banhā lil-'Ulūm al-Insāniyah*, 2(1), 299–332. <https://doi.org/10.21608/bjhs.2023.248352.1204>
- Al-Maḥmūd, Nādiyah Mas'ūd Abū al-Qāsim. (2020). Dawr al-maktabāt al-jāmi'iyyah fi taḥqīq al-tanmiyah al-mustadāmah: Dirāsah nazarīyah. *Maktabāt Net*, 21(2), 6–18. <http://search.mandumah.com/Record/1105409>
- Al-Mahdī, Majdī Ṣalāh. (2019). *Manāḥij al-baḥth al-tarbawī*. Dār al-Fikr al-'Arabī.
- Al-Miqdādī, Hānī, & Al-Shahrī, Zahrā'. (2024). Dawr al-jāmi'āt al-Su'ūdīyah fi ta'zīz mafhūm al-ta'allum madā al-ḥayāh: Jāmi'at al-Malik Khālid anmūdḥajan. *Dirāsāt: Al-'Ulūm al-Tarbawīyah*, 51(2), 190–207. <https://doi.org/10.35516/edu.v51i2.6049>
- Al-Rashīdī, Fayṣal Muslim. (2020). Al-Dawr al-tarbawī lil-maktabāt al-'āmmah fi Dawlat al-Kuwayt. *Jam'iyyat al-Thaqāfah min Ajl al-Tanmiyah*, 20(159), 109–126. <http://search.mandumah.com/Record/1127694>

al-Wathā'iq wa-al-Ma'lūmāt, 4(11), 265–279.

<http://search.mandumah.com/Record/1291666>

Mūlāy, A. Muḥammad. (2018). Dawr al-maktabāt wa-marākiz al-ma'lūmāt fī al-tanmiyah al-mustadāmah al-Jazā'iriyah al-Su'ūdīyah fī zill tiknūlūjiyā al-ma'lūmāt. *Al-Majallah al-'Arabīyah lil-Arshīf wa-al-Tawthīq wa-al-Ma'lūmāt*, 22(43), 10–39.

<https://search.emarefa.net/detail/BIM-911517>

United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. (2016). *Al-Ta'lim min ajl al-tanmiyah al-mustadāmah*.

<https://www.unesco.org/en/sustainable-development/education>

-